

- عرّف الله النار بأنها وسيلة للعذاب ، في حين أنه لم يذكر
التراب أداة للتعذيب .

- التراب لا يحتاج إلى النار ، في حين أن النار محتاجة إلى
مكان ، وهذا المكان من تراب .

لذا قال ابن عباس: كان أولى إبليس أن يطيع من أن يقيس ،
لكنه شغل بقياس الكلام ، فكان أول موجود قاس بحسب فكره .

قال البيضاوي: إبليس واضع أساس الكبر والإستبداد والإعتماد
على الرأي الشخصي .

- اقتبس الاغنياء الغارقون بالمجون والسرور القياس من إبليس ،
فكما أن إبليس تباهى بأصله ومبدإ خلقه وفضل نفسه على آدم فإن
المترفين يتباهون بأموالهم وأولادهم ويحسون بالكبرياء^(١) ويقولون:
﴿نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين﴾^(٢) .

(١) انظر: مجمع البيان: ٤٠٢/٢ - المنار: ٣٣٠/٨ ، ٣٣٢ - قصص الأنبياء لابن
كثير: ٣٩/١ - الجامع لأحكام القرآن: ١٧١/٧ - أنوار التنزيل: ٤/٣ - نهج
البلاغة شرح محمد عبده: ١٦٢/٢ ، ١٧٤ و ١٧٥ .

(٢) سورة سبأ ، الآية: ٣٥ .